

المحاضرة ٢ لمقرر دراسات نقدية ٣

إعداد الباحث : سعد الدوسري

محاضرة ٢



دراسات نقدية ٣

المحاضرة ٢

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٢



يأتي هذا التكاليف استكمالاً للتكاليف السابق في مقرر دراسات نقدية (٣)، حيث تم في الأسبوع الأول تحليل الإطار النظري لإحدى رسائل الدكتوراه في مجال إدارة السلامة بالطيران. أما في هذا الأسبوع، فينتقل التركيز إلى تحليل منهجية البحث وتقييم مدى ملاءمتها لطبيعة المشكلة البحثية. ويهدف هذا التحليل إلى فحص صلاية التصميم البحثي، ودقة أدواته، وقدرته على تفسير العلاقات التنظيمية داخل بيئة الطيران بصورة منهجية علمية.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

تحليل نقدي متقدم لمنهجية البحث في رسالة دكتوراه حول إدارة مخاطر السلامة في الطيران.

Chapter

أهداف المحاضرة

- تحليل نوع المنهج وتصميم البحث
- أدوات جمع البيانات والتحقق المنهجي
- تحليل العينة وقابلية التعميم
- التقييم النقدي المتقدم
- الفجوة البحثية
- الخاتمة
- المراجع

اعتمدت الدراسة على منهج بحثي مختلط يجمع بين الأسلوب الكمي والأسلوب النوعي. ومن خلال التحليل يتضح أن التصميم أقرب إلى النمط التتابعي التفسيري، حيث تم استخدام البيانات الكمية أولاً لرصد الأنماط العامة، ثم دعمها بمقابلات نوعية لتفسير النتائج بشكل أعمق. يُعد هذا الاختيار مناسباً لطبيعة المشكلة، لأن الفجوة التنظيمية ليست مجرد اختلاف في الإدراك، بل ترتبط بأبعاد ثقافية وسلوكية وتنظيمية متداخلة. إلا أن الدراسة لم تُبرز بصورة كافية درجة التكامل بين المرحلتين، وهل تم دمج النتائج في نموذج سببي موحد، أم اكتفت بعرضهما بصورة متوازية. وكان من الممكن توضيح هذا التكامل بشكل أعمق لتعزيز القوة التفسيرية للنموذج.



تحليل نوع المنهج وتصميم البحث

استخدم الباحث:
استبيانات لقياس إدراك العاملين لفعالية أنظمة السلامة، مقابلات شبه مهيكلة مع قيادات تشغيلية، تحليل وثائق تنظيمية تتعلق بنظام إدارة السلامة. تُعد هذه الأدوات مناسبة لطبيعة الدراسة، إلا أن العرض المنهجي لم يتوسع بصورة كافية في مناقشة معاملات الثبات والصدق، مثل معامل ألفا كرونباخ أو اختبار الصدق البنائي، وهو عنصر مهم لتقييم جودة القياس. كما أن الدراسة لم توضح بشكل مفصل ما إذا تم إجراء تحليل قوة إحصائية للتأكد من كفاية حجم العينة لاختبار العلاقات المفترضة.



أدوات جمع البيانات والتحقق المنهجي

اقتصرت الدراسة على سياق تنظيمي متقدم، وهو ما يمنحها قوة في الاتساق الداخلي، لكنه يطرح تساؤلات حول الصلاحية الخارجية. فبيئات الدول النامية تختلف من حيث: مستوى نضج أنظمة إدارة السلامة، الثقافة التنظيمية، الموارد التقنية والبشرية، طبيعة القيادة الإدارية. وكان من الممكن تعزيز قابلية التعميم من خلال اختبار النموذج في أكثر من سياق تنظيمي، أو استخدام تصميم مقارن بين شركات مختلفة.

التقييم النقدي المتقدم.

على الرغم من ملائمة المنهج المختلط لطبيعة المشكلة، إلا أن الدراسة كان يمكن أن تستفيد من: استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية لاختبار العلاقات السببية بين المتغيرات، إدخال متغير القيادة الإدارية كعامل وسيط يؤثر في ثقافة السلامة، تضمين البعد الرقمي الحديث في إدارة المخاطر، مثل أنظمة الإبلاغ الإلكترونية وتحليلات البيانات. هذه الجوانب لا تُضعف الدراسة، لكنها تحدّ من اتساع تفسيرها وإمكانية تعميمها في سياقات متنوعة.



تحليل العينة وقابلية التعميم

يكشف التحليل المنهجي عن فجوة بحثية تتمثل في الحاجة إلى تطوير نموذج تكاملي لإدارة مخاطر السلامة يجمع بين الأبعاد التنظيمية والقيادية والتقنية، ويخضع لاختبار تطبيقي في سياقات الدول النامية، بما يعزز من صلابته التفسيرية وقابليته للتعميم.

وتتمثل هذه الفجوة فرصة بحثية حقيقية يمكن البناء عليها في تطوير أطروحة مستقبلية أكثر شمولاً وارتباطاً بواقع قطاع الطيران في بيئات مختلفة.



الفجوة البحثية

يُظهر تحليل منهجية هذه الرسالة أن التصميم البحثي جاء متسقاً مع طبيعة المشكلة إلى حد كبير، إلا أن تعميق التحليل السببي، وتوسيع نطاق التطبيق الجغرافي، ودمج المتغيرات القيادية والتقنية الحديثة، كان سيمنح النموذج قوة تفسيرية أعلى.

ويمثل هذا النقد المنهجي المتقدم خطوة أساسية نحو بناء أطروحة أكثر صلابة واتساقاً، قادرة على معالجة قضايا السلامة التشغيلية في سياقات متنوعة خاصة في الدول النامية.



الخاتمة

إنكارناساو، جواكيم غراي دا. (٢٠٢٢). نموذج لإدارة مخاطر السلامة في الطيران لسد الفجوة بين الإدارة والطاخم التشغيلي (رسالة دكتوراه). جامعة نوتنغهام ترنت، المملكة المتحدة.
كريسويل، جون، وكلارك، فيكي بلانو. (٢٠١٨). تصميم وتنفيذ البحوث ذات المنهج المختلط (الطبعة الثالثة). دار سيج.
منظمة الطيران المدني الدولي. (٢٠٢٣). دليل إدارة السلامة (الوثيقة ٩٨٥٩). الإيكاو.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

